

## محاضرات فضيلة الدكتور صلاح الصاوي. الأنفال 54-74

### المحاضرة 6 ج 2

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله جميعا حيثما كنتم. ومرحبا بكم مجددا - [00:00:14](#)

مع الجزء الثاني من الحلقة السادسة في تفسير سورة الانفال والتي نعنون لها درر المقال في تفسير سورة الانفال مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:35](#)

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا نداء علوى قرآنى رباني جليل اذا سمعته في كتاب الله عز وجل اذا تلوته فارعه سمعك جيدا. فإنه خير تؤمر به او شر تنهاه - [00:00:55](#)

ان الله يخاطبك باسم اليمان. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة هذا تعليم من الله للمؤمنين من عباده ان يثبتوا في مواقف الصدق في مواقف الجهاد في سبيل الله عز وجل ان يثبتوا الا يجبنوا الا - [00:01:23](#)

الا يفروا الا يتخاذلوا. ومن يولهم ومن يولهم يومئذ دبرا الا متاحرا قتال او متحيزا الى فئة فقد باع بغضب من الله. ومأواه جهنم وبئس المصير. اذا فئة فاثبتوها واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:48](#)

في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس اي زادت عن وسط السماء وانكسرت سورة او حدة الحر والقiz قليلا ثم قام في الناس فقال ايها الناس - [00:02:19](#)

لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية اذا لقيتموه فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمنهم وانصرنا عليهم والحديث مخرج في الصدف في الصحيحين - [00:02:36](#)

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ولقد روي عن كعب الاخبار انه كان يقول ما من كل شيء احب الى الله تعالى من قراءة القرآن والذكر ولوذا ذلك لما امر الناس بالصلة في القتال - [00:03:05](#)

الا ترون انه امر الناس بالذكر عند القتال؟ فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوها واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون الشاعر يقول ذكرتك والخطي يخطر بیننا وقد نهلت فینا المثقفة السمر. الرماع - [00:03:25](#)

عندما طعنت فيهم نهلت من دمائهم يعني بهذا يقول انه ذكرها في اخرج المواقف واديقها واصعبها والتي يذهل فيها الانسان وعن كل شيء الا عن نفسه. وعنترة يقول ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبپیض الہند تقطر - [00:03:52](#)

ومن دمي فودت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسم اي ذكرها في اصعب مواقفي واحرجها والتي يذهل فيها الانسان عن كل شيء الا عن نفسه ذكرها في هذه المواقف الحرجية. فان نذكر الله سبحانه كثيرا - [00:04:17](#)

في مواقف الصدق وفي وفي مواقف وفي موقع الرباط والجهاد في سبيل الله اولى واولى ثم قال جل من قائل واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا. امرهم بطاعة الله وطاعة رسوله - [00:04:41](#)

بالتزام الاوامر واجتناب النواهي التزام الحلال واجتناب الحرام والتورع عن المشتبهات والمكرهات الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس واتق المحaram تكون اعبد الناس من وقع في الشبهات فقد وقع في في الحرام - [00:05:06](#)

كالراعي يرعى حول الحمى يوشك اني واقع. الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله في ارضه محارم ولا تنازعوا فتفشلوا للتعقيب

الفشل قرین التنازع. حدس تنازع لابد ان يحدس فشل لا محالة - 00:05:35

اياكم وفساد ذات البين. فانها الحالة. انا لا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين ولا تنازعوا فتفشلو! وتدھب ریحکم اي قوتكم وعزمکم وما کتتم فيه من الاقبال على الله وعلى الجهاد في سبیله - 00:05:57

اصل الريح الهواء المتحرك. استعيرت للقوة والغلبة لانه لا يوجد في الاجسام ما هو اقوى منها فهي تهیج البحار وتقتلع الاشجار وتهدم الدور والقلاع. ولهذا يقال هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يشتھي - 00:06:23

لا ما يريد. ويقال رکدت ریاحه اذا ضعف امره ودالت دولته وادر واصبروا ان الله مع الصابرين والصبر حبس النفس على طاعة الله وحبسها عن معصية الله وحملها على الرضا باقدار الله عز وجل - 00:06:47

ما يكره منها وما وما يشق وقعه على النفوس واصبر ان الله مع الصابرين. هذه معية خاصة. معية الله لمن يحب ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوں. ان الله مع الصابرين معية علم وقيومية واحاطة وهو معكم اي انما کتتم والله بما تعملون بصیر لقد كان

اللطف والتأیید والتوفیر بخلاف المعیة العامة معیة علم وقيومية واحاطة وهو معكم اي انما کتتم والله بما تعملون بصیر لقد كان

الصحابي صلی الله عليه وسلم النصیب الاولى من الصبر - 00:07:38

في موقع الرباط والجهاد في سبيل الله. ففتح الله بهم مغایق القلوب والنفوس ووطأ الارض لهم واستطاعوا ان يفتحوا مساحات شاسعة من العالم في مدة وجیزة ووجیزة جدا من الزمن - 00:07:59

رغم فارق القوی بينهم وبين معسکر عدوهم ان تقوی الله من اعظم الخطة في الحرب. ومن اقوى المکيدة على العدو. وان ذنوب الجيش اخوی عليهم من عدوهم نحن ننصر بطاعة الله - 00:08:22

ونهزم ان هزمنا بمعصية الله عز وجل واطیعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلو! وتدھب ریحکم واصبروا ان الله مع الصابرين ثم قال جل جلاله ولا تكونوا كالذین خرجوا من دیارهم بطا. حدیس عن المشرکین الذین خرجوا يوم بدر بطراء - 00:08:43

دفعا للحق ورياء الناس تکبرا ومباهاة وتعالیا وتفاخرا بالباطل لقد نجد عیرهم وارسل ابو سفیان يقول لهم ان العیر قد نجی فارجعوا لكن ابا جهل ابته شکوتھ الا ان يحاد الله ورسوله - 00:09:08

وان يمضي في طريق المحدد الى النهاية. قال والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر وننحر الجزر ونشرب الخمر وتعزف علينا القيام وتتحدى العرب بمکانتنا فيه يومنا ابدا سبحان الله! انعکس ذلك عليه اجمع - 00:09:33

لما وردوا ما ابد وردوا به حیاض الموت ورقموا في اطواء بدر مهانین اذلاء صغرة اشقياء في عذاب سرمدي ابدي ثم وقف نبینا صلی الله عليه وسلم على حافة القلیب البئر لکی ینادیهم باسمائهم واحدا تلو الآخر. هل وجدتم - 00:09:58

ما وعد ربکم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربی حقا قال يا رسول الله الصحابة تخاطب قوما قد جیفوا اصبحوا جیفا في الارض فقال والذی نفسي بیده ما انتم باسمی لما اقول منهم لکنهم لا یملکون ان یجیبوا. يقول البغوي رحمه الله - 00:10:24

في المشرکین حين اقبلوا الى بدر ولهم بغي وفخر فقال النبي صلی الله عليه وسلم اللهم هذه قریش قد اقبلت بخيالها وفخرها تحادک وتکذب رسولک. اللهم فنصرک الذي وعدتی وقلنا ان ابا سفیان قال لهم - 00:10:48

انه قد احرز عيرة انکم قد خرجمت لمتنعوا عیرکم وقد نجاها الله فارجعوا. فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدوا فنقیم ثلاثة فننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقی الخمر وتعزف علينا القيام - 00:11:14

اسمعوا من العرب فلا یزالون یهابوننا ابدا فوافوها فسقوا کؤوس المنایا بدلا من کوز الخمر وناحت عليهم النوائح بدلا من ان تعزف على رؤوسهم القيام فینھی الله عباده المؤمنین ان یکونوا مثلهم. او ان یتشبهوا بهم ليس لهم - 00:11:38

مثل السوء امرهم باخلاص النية والحسبة في نصرة دینه وفي مؤازرة رسوله صلی الله عليه وسلم قوله تعالى ولا تكونوا كالذین خرجوا من دیارهم بطا ورثاء الناس المقصود المشرکون الذین قاتلوا النبي - 00:12:03

صلی الله وسلم يوم بدر والله بما یعملون محیط ماذا یفعل البشر امام قدرة الله عز وجل واذ قلت لك ان ربک احاط بالناس وما جعلنا الرؤیة التي اریناك الا فتنۃ - 00:12:24

نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا کم مرة في معبر هذه الدنيا كثیرون؟ من فتنوا بالقوة التي اوتوها. وبالتمکین الذي احرزوه - [00:12:44](#)

لکنه حادوا الله ورسوله. فانزل الله عليهم بأسه ونقمته التي لا ترد عن القوم المجرمين فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما کنا به مشرکين. فلم يك ينفعهم ايمانهم. لما رأوا بأسهم - [00:13:12](#)

سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون احبتي في الله نكتفي بهذا القدر في التعليق على هذه الايات الكريمات من سورة الانفال حتى نلتقي استودعكم الله تعالى. وسلام الله عليکم ورحمته وبركاته. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:13:37](#)

استغفرلك واتوب اليك - [00:14:04](#)